مستقيمة ناطقة بالحق وما تفرق الذين اوتوا الكتاب عما كانوا عليه بان
آمن بعضهم او تردد فى دينه او عن وعدهم بالاصرار عن كفرهم الا من بعد
ما جاءتهم البينة فيكون كقوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وافراد اهل الكتاب بعد الجمع بينهم
وبين المشركين للدلالة على شناعة حالهم وانهم لما تفرقوا مع علمهم
كان غيرهم بذلك اولى وما امروا اى فى كتبهم بما فيها الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين لا يشركون به حنفاء مائلين عن العقائد الزائغة ويقيموا
الصلوة ويؤتوا الزكوة ولكنهم حرفوه وعصوا وذلك دين القيمة دين
الملة القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين
فيها اى يوم القيمة او فى الحال لملابستهم ما يوجب ذلك واشتراك الفريقين
فى جنس العذاب لا يوجب اشتراكهما فى نوعه فلعله يختلف لتفاوت كفرهما
اولئك هم شر البرية اى الخليقة وقرأ نافع البريئة بالهمزة على الاصل ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن
تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا فيه مبالغات تقديم المدح وذكر
الجزاء الموذن بان ما منحوا فى مقابلة ما وصفوا به والحكم عليه بانه من عند ربهم
وجمع جنات وتقييدها اضافة ووصفا بما تزداد لها نعيما وتأكيد
الخلود بالتأبيد رضى الله عنهم استيناف بما يكون لهم زيادة على جزائهم
ورضوا عنه لانه بلغهم اقصى امانيهم ذلك اى المذكور من الجزاء
والرضوان لمن خشى ربه فان الخشية ملاك الامر والباعث على
كل خير عن النبى عليه السلام من قرأ سورة لم يكن كان يوم القيمة
مع خير البرية مساء ومقيلا

سورة الزلزلة مكية وآيها تسع

بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها
اضطرابها المقدر لها عند النفخة الاولى او الثانية او الممكن لها او اللائق بها
فى الحكمة وقرئ بالفتح وهو اسم الحركة وليس فى الابنية فعلال الا فى المضاعف
واخرجت الارض اثقالها ما فى جوفها من الدفائن او الاموات جمع ثقل وهو
متاع البيت وقال الانسان ما لها لما يبهرهم من الامر الفظيع وقيل المراد بالانسان
الكافر فان المؤمن يعلم ما لها يومئذ تحدث الخلق بلسان الحال اخبارها
ما لاجله زلزالها واخراجها وقيل ينطقها الله فتخبر بما عمل عليها ويومئذ
بدل من اذا وناصبهما تحدث او اصل واذا منتصب بمضمر بان ربك
اوحى لها تحدث بسبب ايحاء ربك لها بان احدث فيها ما دلت على الاخبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)